كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى يوم مناهضة التفرقة العنصرية
(ألقاها نيابة عنه الدكتور بطرس غالى)
فى٢١ مارس ١٩٨١

يحتفل المجتمع الدولى بذكرى مرور واحد وعشرين عاما على اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية . وهو اليوم الذى اعتبرته الأمم المتحدة رمزا للتضامن مع شعوب القارة الافريقية المناضلة ضد الانظمة العنصرية البغيضة ، وها نحن أولا نشارك من جديد فى هذا الاحتفال ابرازاً لتأكيد تضامن شعب وحكومة جمهورية مصر العربية مع شعوب الجنوب الافريقى المناضلة فى أشرف المعارك من أجل كرامة الانسان وتخليصه من الظلم والاضطهاد العنصرى . ان هذا الاحتفال تذكير لنا كذلك بمذبحة " شاريفيل " التى وقعت مأساتها في مثل هذا اليوم منذ واحد وعشرين عاما والتى راح ضحيتها العديد من الافريقيين الابرياء – ما بين قتلى وجرحى ومعتقلين – عندما قصف بالنار النظام العنصرى الإرهابى جموع الافريقيين الذين خرجوا فى مظاهرة سلمية احتجاجاً على قانون المرور العنصرى ، وهى المذبحة التى أصبحت رمزا يمثل هذه المأساة ويذّكر بطغيان الظلم ويستّجلب غضب المجتمع الانسانى فى شتى بقاع العالم المناصرة لحرية وكرامة الانسان

www.anwarsadat.org

وليس هذا فقط . بل ان احتفال اليوم يعتبر فى الوقت نفسه دعوة جادة لصحوة ويقظة الضمير العالمى تجاه شعوب الجنوب الافريقى التى تعانى من التشريد والظلم والمذابح وسفك الدماء وهو دافع قوى لنا جميعا إلى تحمل المسئولية والالتزام باستمرار قوة الدفع للقضاء على الانظمة العنصرية وازالة آثارها

على ان النظام العنصرى الارهابى لن يفيد من تعنته طويلاً رغم تحديه للمجتمع الدولى وللرأى العام العالمى ولمبادىء وقرارات الأمم المتحدة فقد سبق ان تعنت الاستعمار فى افريقيا ولكنه بنضال وكفاح الشعوب الافريقية وبتضامن المجتمع الدولى مع مناضليها قد زال إلى غير رجعة كذلك انتصرت إرادة شعب زيمبابوى وتحققت له حريته في بقاع شهدت هي الأخرى صراعاً دامياً ضد نظام عنصرى حاول هناك فرض سيطرة الأقلية البيضاء على الاغلبية الافريقية السوداء

والواقع أننا فى تحمل المسئولية والالتزام ينبغى ألا تثبط همتنا أبداً .. بل لابد ان نستمر فى طريق الكفاح مهما كانت الصعاب ، ومنذ فترة قصيرة فشل مؤتمر جنيف الخاص بناميبيا بسبب العقبات التى وضعها النظام العنصرى الإرهابى فى سبيل تخريب المؤتمر . بيد أن السوابق تدل على أن المحتل أو المستعمر لا يستسلم فى جولة واحدة بل لابد من جولات . وفى كل جولة يرجع إلى الوراء خطوة ، وكل أولئك مقرون باستمرار قوة الدفع وبإصرار افريقيا بتكثيف الكفاح المسلح والتحرك على مختلف المستويات

الدبلوماسية والسياسية حتى نحكم حلقات الحصار على النظام العنصرى من كل الجبهات .. ولئن انتصرت ارادة شعب زيمبابوى . فإن ارادة شعب ناميبيا سوف تنتصر هى الاخرى بفضل الكفاح المقدس لأبناء شعبها المناضل الذى تقوده منظمة سوابو العملاقة فى الكفاح كما سوف تنتصر ارادة شعب الجنوب الافريقى فى الحصول على الحرية والكرامة والمساواة وأنه يحق لنا جميعا في احتفالنا اليوم أن نشيد بالكفاح الثورى البطولى الناضج لشعوب الجنوب الافريقى وأن نحيى حزبية الرائدين : " المؤتمر الافريقى الوطنى " و " المؤتمر الافريقى الجامع "

سيداتى سادتى

اننا ننتهز مناسبة هذا اليوم لنؤكد تمسك جمهورية مصر العربية بجميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، وعن مؤتمرات عدم الانحياز ، وعن منظمة الوحدة الافريقية بشأن جنوب افريقيا وناميبيا واخر هذه القرارات ما أصدره مجلس وزراء خارجية دول المنظمة فى الاجتماع الأخير الذى أسهمنا فيه من الشهر الماضي فى اديس ابابا بشأن جنوب افريقيا حيث أبرزنا دعم النضال المسلح الذى تخوضه حركات التحرير الوطنى وأعلنا عزمنا على ألا ندخر أي جهد فى سبيل تعبئة الرأي العام العالمى من اجل اقتلاع التفرقة العنصرية وتشكيل حكومة ديمقراطية وبناء مجتمع ديمقراطى فى جنوب افريقيا عن طريق ممارسة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية والمقاطعة فى مختلف المجالات

وفى الوقت نفسه فقد شجبنا بشدة النظام العنصري لما يقترفه من ارهاب وعدوان وما يرتكبه من تخريب وزعزعة للاستقرار وعدوان متعمد ضد دول المواجهة والدول المجاورة وخاصة الغارات التي راح ضحيتها عشرات الألوف والتي شنها النظام العنصرى مؤخرا ضد جمهوريتى أنجولا وموزمبيق وكذلك الاعتداءات المقصودة التى يرتكبها ضد اللاجئين من الجنوب الافريقي منتهكاً بذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية ضحايا الحرب واتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٦٨ بشأن اللاجئين

وليعلم النظام العنصرى الارهابى أن المجتمع الدولى على دراية عامة ووعى كامل بالمذابح المتكررة ضد المدنيين فى جنوب افريقيا نفسها وبالغارات ضد المدنيين فى أنجولا ومؤخراً فى موزمبيق وفى مواجهة هذا الارهاب المستهتر فقد أعلنا جميعاً فى اجتماع وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية أن النظام العنصرى مسئول تماماً عن أي شكل من أشكال اندلاع الحرب فى جنوب افريقيا وناميبيا

سياداتى وسادتى

ان جمهورية مصر العربية وهى تكثف تأييدها ودعمها السياسى والمادى والمعنوى لحركات التحرير انما تؤمن بأن نضال شعوب الجنوب الافريقى وتأييد ودعم هذا النضال من جانب مجتمعنا الدولى المعاصر انما هو السبيل الذى يقود إلى الإسراع بتحقيق حكم الأغلبية صاحبة الحق وهو الهدف الذى

بتحقيقه يمكن التوصل إلى مرحلة الاستقرار المنشود فى هذه المنطقة العزيزة من أرض القارة الافريقية

وسوف تظل مصر على عهدها ، ولن يهدأ بالها إلا اذا تم القضاء على الظلم والتفرقة والقهر والعدوان فى كل البقاع ويومها يسود السلام والاستقرار وتتفرغ شعوبنا للتحديات الاقتصادية فى جو من الأمان والعدل الذى يحقق كرامة الانسان فى كل مكان واذا كان السلام والاستقرار لن يستتب في الجنوب الافريقى إلا بالقضاء على النظام العنصرى البغيض وبتحرير ناميبيا فإن السلام والاستقرار كذلك لن يستتب فى الشرق الأوسط الذى يرتبط بالقارة الافريقية ذاتها إلا اذا تحررت الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وبلوغ الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة

www.anwarsadat.org